الحب أعمى.. هكذا يقول العلماء

قال باحثون ايطاليون إن للحب بالفعل تأثير غريب على الأشخاص، وذلك بعد ان اجروا دراسة على ١٢ رجلا و١٢ سيدة وقعوا في الحب خلال الشهور الستة الماضية. ووجد الباحثون أن هرمون "تيستوستيرون" يقل عن معدلاته الطبيعية عند الرجال، بينما يزداد عن عن معدلاته الطبيعية عند النساء. وقالت دوناتيلا مارازيتي من جامعة بيزا لمجلة العلوم الجديدة: "يصبح الرجال بشكل ما أكثر شبها بالنساء وتصبح النساء أكثر شبها بالرجال. فيبدو الأمر وكأن الطبيعة تريد أن تمحو ما يمكن أن يكون اختلافا بين الرجال والنساء لأنه الحياة في هذه المرحلة أكثر أهمية".

التأثير على دوائر المخ

وتأتي نتائج الدراسة في الوقت الذي قالت فيه دراسة أخرى إن الحب قد يكون أعمى بالفعل، حيث اكتشف باحثون أن الوقوع في الحب يؤثر بالفعل على دوائر رئيسية في المخ.وتوصل الباحثون إلى أن الدوائر العصبية التي ترتبط بشكل طبيعي بالتقييم الاجتماعي للأشخاص الآخرين تتوقف عن العمل عندما يقع الانسان في الحب. وقال الباحثون إن هذه النتائج قد توضح أسباب تغاضي بعض الأشخاص عن أخطاء من يحبون. وتضيف الدراستان دليلا جديدا إلى الأدلة المتزايدة بأن للحب تأثير غريب على الجسم.وكانت دراسات سابقة للباحثين الإيطاليين في عام ١٩٩٩ قد قالت إن الوقوع في الحب يلعب دورا رئيسيا في تدمير مواد كيماوية رئيسية في المخ. وتوصل الباحثون آنذاك إلى أن الأشخاص الذين يحبون لديهم معدلات أقل من هرمون سيروتونين. وقال الباحثون آنذاك إن هذه النتائج توضح السبب في قلق المحبين في بعض الأحيان على من يحبون.

عقاقير للحب ؟

ويقوم البروفيسور جاريث لينج بإجراء بحث حول هذا الموضوع أيضا. فقد صرح لبي بي سي نيوز أونلاين قائلا: "يتعلق الأمر بفهم أنفسنا بشكل أفضل". غير أن البروفيسور لينج قال إن البحث يمكن أن يؤدي إلى يوما ما إلى وسائل علاجية جديدة لمن يعانون من مشكلات عاطفية. وقال: "نعلم أن نسبة كبيرة من البالغين غير راضين عن علاقاتهم العاطفية أو تجاربهم الجنسية. ولا يمكننا أن نستبعد التوصل إلى علاج لذلك في المستقبل".

مضادات الاكتئاب بين الشباب قد تقود إلى الانتحار

اظهرت دراسة حديثة ان الشاب الفنلندي اكثر اقبالا على تعاطي الادوية المضادة للاكتئاب من ذي قبل وهو ما يثير القلق في الاوساط الطبية نظرا لوجود اعراض جانبية مثل الميل للانتحار بين متعاطي هذه الادوية.

وحذرت الدراسة التي قام بها المعهد الوطني للصحة من ان الاطفال حديثي السن يتعاطون هذه الادوية ايضا بكثرة حيث تضاعف عدد هؤلاء الان مقارنة بعام ١٩٩٨. واشارت الى ان الفئة العمرية ما بين ١٥ الى ١٩ عاما كانت اكثر الفئات تعاطيا لهذه الادوية اذ جاءت الفتيات في مركز متقدم على الفتيان في نسبة التعاطي. وفي تفسير للنتائج قال خبراء في المعهد الوطني للصحة ان ارتفاع نسبة استخدام هذه الادوية يأتي في ضوء ارتفاع نسبة الوعي الصحي ولا يعد مؤشرا على تنامي معدلات الاصابة بالاكتئاب بين الشباب مستبعدين في الوقت نفسه ان تكون معدلات التعاطي هي معدلات مرضية او ذات دلالة على الادمان. وقال رئيس قسم الابحاث الطبية بجامعة (اولو) الدكتور ماوري مارتونين انه "على الرغم مما يشاع من تحسن درجة الوعي الشعبي بخطورة الامراض النفسية الا ان نصف عدد الاطفال والشباب المكتئبين لا يخضعون لاي نوع من انواع العلاج". ولفت الى ان الانواع الجديدة من مضادات الاكتئاب والمستخدمة بكثرة هنا تسبب تنامي ميل مستخدمها للانتحار. وتعد معدلات الاصابة بالاكتئاب في فنلندا هي واحدة من اعلى المعدلات في العالم ويعتبره البعض المرض القومي للفنلنديين.

الجو البارد يسبب الحساسية

إذا كنت تعاني من الحساسية، فاحذر الجو البارد، لأن درجات الحرارة المنخفضة تشجع ظهور نوع معين من الحساسية، تعرف باسم "أرتيكاريا البرد".. هذا ما نبه إليه أطباء في الأكاديمية الأمريكية للحساسية والربو والمناعة.

وأوضح هؤلاء الأطباء أن هذه الحالة من الحساسية تظهر على شكل احمرار وطفح كبير على سطح الجلد، وتؤثر على شخص واحد من كل أربع أمريكيين، لمرة واحدة على الأقل في الحياة.

وفسّر الباحثون ذلك بأن التغير السريع في درجات الحرارة، يسبب ظهور طفح أحمر مثير للحكة وانتفاخات شاحبة على الجلد، وذلك بسبب تحفيز الطبقات العليا في البشرة على إنتاج مادة الهستامين المسؤولة عن تفاعلات الحساسية في الجسم، والمسببة لأعراضها. وأشار الأطباء إلى أن مثل هذه الحالات تعالج عادة بالأدوية المضادة لهستامين، التي تعطل نشاط هذه المادة، فتمنع ظهور الحساسية أو التأثر بتفاعلاتها.

يظن الكثيرون أن الفضاء الخارجي يضم العديد من الحضارات
بل إن البعض يعتقد أن نسبة لا بأس بها من هذه الحضارات أكثر تقدما وتطورا من حضارة الأرض
وعليه فإن اليوم الذي تزور فيه كائنات من هذه الحضارات الأرض لن يكون بعيدا.
عندها سيبرز السؤال ما الذي نعمله لاستقبال هذه الكائنات من الفضاء الخارجي؟

الحكومة الأمريكية ترى أن الكائنات الفضائية غير قانونية!

كيف نستقبل الكائنات من الفضاء الخارجي؟

مها محسن

إن هذا السؤال ليس ضرباً من الخيال فالعديد من دول العالم ومن بينها الحكومة الأمريكية أعدت خططاً سرية لهذا الغرض. وكانت هذه الخطط استجابة لتولد قناعة لدى العديد من العلماء بأن السؤال هو ليس في وجود حضارات ذكية في الفضاء ولكن ما مستوى ذكائها؟ مقابل ذلك هنالك علماء متشائمون يعتقدون أن الحياة الذكية محصورة في الأرض وإن الحياة الموجودة في الفضاء تقتصر على الأشكال البدائية ويستند هذا الاعتقاد إلى الخواص الفيزيائية الفريدة التي تتمتع بها الأرض بضمنها المجال المغناطيسي الذي يحرف الأشعة الكونية والقمر الذي يجذب النيازك. إن جميع هذه الخواص تجتمع معاً لكي تجعل الأرض ميناءً أميناً مكنت الحياة من التطور من شكلها البدائي إلى كائناتها المتطورة. إلا أن هنالك قسماً من العلماء يصر على وجو د حضارات أرقى تطوراً من حضارة الأرض ويعتمد في ذلك على الحسابات الرياضية وخاصة ما يسمى (المعادلة السوداء) التي تربط احتمالية اكتشاف حضارة فضائية ذكية بالعديد من العوامل مثل حجم الكون وعدد النجوم التي تدور حولها كواكب شبيهة بالأرض ومع اكتشاف كل كوكب خارج مجموعتنا الشمسية تزداد احتمالية العثور على حياة ذكية في الفضاء الخارجي، هذا ومن المعلوم أن عدد الكواكب التي تشبه الأرض والمكتشفة حتى الآن قد وصل الـ(١٠٠) كوكب. وقد أخذت العديد من الحكومات والهيئات الدولية موضوع تزايد احتمالية العثور على حياة ذكية في الفضاء الخارجي بنظر الاعتبار وعلى الرغم من عدم وجود تصريح موثق لأي مسؤول حكومي في العالم عن صحة نظرية الأطباق الطائرة إلا أن هذه الحكومات بدأت وبشكل جدي بالتحضير لواحدة من أهم الأحداث في تاريخ البشرية ألا وهو اللقاء الأول مع المخلوقات الفضائية، وهي اللحظة التي سيكتشف فيها سكان الأرض أنهم ليسوا وحيدين في هذا الكون ومن المحتمل أن يتمكن سكان الأرض من الحصول على نوع ما من التحذير الأولي عن هذا اللقاء وهذا سيعتمد بالطبع على الجهة التي ستكتشف هذه الحضارة أولاً. إن العديد من الجهات في العالم تعتمد على التلسكوبات الراديوية للبحث عن أية إشارات ترسلها هذه الحضارات المتقدمة.

هنالك من يعتقد من العلماء أن حضارة الأرض سيكون أمامها سنين أو ربما حتى عقود للتهيؤ للقاء الأول إلا أن البحث الجاري عن حضارة كونية ذكية لا يركز إلا على قطاعات محددة في الفضاء لذا فإن أية رسالة ترسلها تلك الحضارة الذكية خارج هذه القطاعات لن يعلم بها أحد على الأرض. إلا أنه يوجد احتمال آخر وهو أن العلماء سيتمكنون من رصد سفن الفضاء العائدة لتلك الحضارة عندما تنتقل بين الأرض والقمر باستخدام الرادارات الجبارة والمراصد الفلكية في العديد من المواقع في العالم إلا أن ذلك يعني أن سفن الفضاء هذه ستحتاج إلى أيام وربما ساعات قبل وصولها إلى الأرض.إن الخطوط العريضة لرد فعل الأرض على اللقاء الأول مع المخلوقات الفضائية ور د في (الإعلان الخاص بالمبادئ المتعلقة بالفعاليات اللاحقة. لاكتشاف حضارة فضائية ذكية) وهو إعلان كتبه مجموعة من العلماء ويتضمن ما يجب أن يفعله الفلكيون وما يجب أن لا يفعلوه فور إجراء الاتصال الأول ولعل المدهش في الموضوع أن هذا الإعلان يطلب من الفلكيين عدم الإفصاح عن أخبار لحين إعلام الدول والحكومات والفلكيين الآخرين بالموضوع. ويتضمن الإعلان ضوابط محددة لحماية الترددات اللاسلكية التي يحتمل استخدامها من قبل الحضارات الفضائية الذكية للاتصال مع الأرض.

وقبل نحو الخمس سنوات خضع هذا الإعلان لأول اختبار ولمدة ١٢ ساعة تسلم الفلكيون إشارة لا سلكية منظمة مرسلة إلى الأرض من مسافة ١,٥ مليون كيلو متر من الفضاء لقد حبس حينها العلماء أنفاسهم معتقدين أن اللحظة الذهبية قد حانت وكانت الأسبقية الأولى هي في إخطار جميع علماء المراصد الراديوية لإعادة تنظيم أجهزتهم إلا أن الإشارة سرعان ما تلاشت عندها بدأ العلماء باتصال من أحد الصحفيين الذين ينتمون إلى إحدى كبار الصحف الأمريكية يسألهم فيها عن تطورات الموضوع وعن احتمال حدوث اتصال مع كائنات ذكية من العالم الخارجي. إلا أن القصة بأكملها تبخرت خلال ساعات عندما تم تحديد الإشارة الغامضة بكونها تعود إلى أحد الأقمار الصناعية التي تدور حول الشمس ولم يتفاجأ العالم لسرعة تسرب القصة إلى الإعلام لأن الإعلان الذي وضع الضوابط على الفلكيين ليس له أي قوة قانونية. إلا أن الحكومة الأمريكية لها أفكارها في هذا المجال وقد وضعتها منذ أكثر من أربعين عاما وهي غير مكترثة بما يعتقده العلماء أو الفلكيون والطريقة التي يرغبون بها بالتعامل مع اللقاء الأول.

إن فكرة الحكومة الأمريكية تعتمد على أن الكائنات الفضائية هي مخلوقات غير قانونية. كانت وكالة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) أول من طرح الموضوع نهاية الخمسينيات من القرن الماضي وتضمن الطرح أسئلة منها الطريقة التي يجب فيها على الإنسانية التعامل مع كائنات فضائية ذكية وتعاقدت (ناسا) مع أحد مراكز الأبحاث الشهيرة في الولايات المتحدة لدراسة الموضوع وتمت الإجابة عليه من خلال وثيقة بلغت عدد صفحاتها (١٠٠) صفحة إلا أن عددا قليلاً من الصفحات تم السماح بنشره من الوثيقة وقد تضمنت الصفحات المنشورت تحذيراً صارماً (إن التاريخ يتحدث عن العديد من الأمثلة التي تعرضت فيها المجتمعات إلى التفكك على الرغم من ثقتها العالية بنفسها عندما احتكت مع مجتمعات أخرى تحمل أفكاراً وطرقاً مختلفة في الحياة أن تلك المجتمعات التي استمرت دفعت ثمناً مقابل ذلك من خلال التغيير في القيم والسلوك والاتجاهات). وفي عام ١٩٧٢ وبينما كانت وكالة الفضاء الأمريكية تتهيأ لإرسال أول قمر صناعي خارج المجموعة الشمسية قررت إهمال ما ورد من تحذيرات في التقرير وقررت توجيه دعوة للكائنات الفضائية لزيارة الأرض وقامت بتثبيت لوحة مطلية بالذهب على هيكل المسبار (بايونير - ١٠) يقطن خارطة تبين موقع الأرض في المجموعة الشمسية وعندما أرسلت هذه المركبة رسالتها الأخيرة في كانون الثاني ٢٠٠٣ كانت على مسافة ٧ مليارات ميل عن الأرض.تعتقد وكالة الطيران والفضاء الأمريكية أن المخلوقات القادمة من حضارة كونية أخرى لا بد أن تستخدم مركبات فضائية مزودة بمحركات نووية وهذا يعني أن وزارة الطاقة الأمريكية ستكون مسؤولة عن تأمين المركبة ونقلها إلى موقع معزول في صحراء نيومكسيكو قريباً من مختبرات ساندیا ولوس الاموس وستكون نفس المجموعة مسؤولة عن سفينة الفضاء حتى لو هبطت خارج الأراضي الأمريكية وسيكون مكتب التحقيقات الفيدرالية مسؤولاً عن السلامة العامة والصحة العامة والمعلومات هذا في الأقل ما خططت له الحكومة الأمريكية أما ما سيحدث في الواقع فإنه أمر لا يمكن التكهن به أبداً حتى يحدث.

إن الإنسان واجه عبر تأريخه تحديات على جميع المستويات وتمكن من التعامل معها والبقاء ولن يكون اللقاء مع المخلوقات الفضائية أمراً مختلفاً عن ذلك أبداً.

مخاطر في الولادة الليلية

يقول بحث طبي صدر أخيرا أن الولادة خلال الليل ربما كانت سببا في زيادة احتمالات تعرض الوليد إلى مخاطر صحية قد تكون مميتة منها وفاة الطفل أثناء الولادة أو خلال الأسبوع الأول من ولادته.

ويشير فريق البحث الألماني، الذي قام بالدراسة، إلى أن الأطباء المتعبين الذي يعملون خلال النوبات الليلية قد يكونون مسؤولين جزئيا عن ارتفاع نسبة هذه المخاطر .إلا أن الدراسة أظهرت أن نسبة الموت بين الأطفال حديثي الولادة ضئيلة جدا، فمن بين أكثر من ٣٨٠ ألف ولادة غطتها الدراسة سجلت ٥٧ حالة وفاة بين الأطفال كما يقول البحث أنه في حالات الولادة التي تصدف خلال الفترة المحصورة بين التاسعة ليلا والسابعة صباحا تتضاعف نسبة الوفاة خلال الولادة أو في الأسبوع الأول لأسباب صحية متنوعة، مقارنة بالأوقات الأخرى. ومن أسباب هذا الارتفاع، حسب الدراسة، الضغط المتزايد على العاملين من أطباء وممرضات وعمال صحيين خلال النوبات الليلية الذين يعلمون في العادة لمدة يوم كامل.وتدعو الدراسة إدارات المستشفيات والمراكز الصحية ذات العلاقة إلى إعادة جدولة مواعيد النوبات على نحو لا يؤدي إلى إرهاق العاملين وبالتالي تعريض الأطفال إلى مخاطر الموت بسبب الإهمال أو الأخطاء

الزرنيخ في طعام الدواجن قد يسبب امراضا

كشف بحث أمريكي أن لجوء صناعة الدواجن لاستخدام العقاقير لتربية الدواجن يعرض المستهلكين إلى معدلات عالية من الزرنيخ، تفوق تلك التي قدرت في أوقات سابقة.

وقالت الباحثة أيلين سيلبيرغلد في البحث، إن العقاقير المستخدمة لحماية الدواجن من الأمراض، قد تزيد من مخاطر إصابة المستهلكين بالسرطان. ووجد البحث أن مخلفات الدواجن قد تؤدي لتلويث المياه الجوفية في السواحل الشرقية حيث يربى ١٠ في المائة من الدواجن في الولايات المتحدة، وفق وكالة الأسوشيتد برس. وهاجم المتحدث باسم صناعة الدواجن في الولايات المتحدة البحث الجديد، وأشار إلى نتائجه حول ارتفاع معدلات الزرنيخ في غذاء الدواجن وما قد يشكله من خطر على حياة المستهلكين، "لا أساس له من الصحة". وأضاف قائلاً إن نسبة المادة تقل عن المعايير المحددة من قبل إدارة الدواء والغذاء الأمريكية. وتخالف سيلبيرغلد، أخصائية علم السموم، والحائزة على جائزة "مؤسسة ماكآرثر" حول أبحاثها التي ربطت فيها بين تسمم الزئبق والأمراض المعدية، صناعة الدواجن الرأي. وأشارت إلى أن معدلات الزرنيخ في طعام الدواجن يؤثر على لحومها، كما أن المخلفات تلوث المياه الجوفية.

الشاي ينشط الجسم والعقل

كثيرا ما يرغب الناس بشرب الشاي وخاصة بعد تناول وجبات ثقيلة ودسمة دون معرفة السبب الرئيس وراء هذه الرغبة ولكن الباحثين في اليابان كشفوا لنا عن السبب من خلال دراسة جديدة أجروها على مجموعة من شالأشخاص الأصحاء. فقد اكتشف العلماء في جامعة طوكيو الطبية اليابانية أن تناول كوب من الشاي بعد الوجبات الثقيلة قد يساعد في عكس بعض الآثار المؤذية للطعام الدهني الدسم على الجسم. وأوضح هؤلاء أن الوجبات الدسمة تزيد مستويات الشحوم في الدم وهو ما يحفز إنتاج الجزيئات الضارة التي تعرف بالشوارد الأكسجينية الحرة التي تسبب تصلب الأوعية الدموية وانقباضها بصورة مؤقتة خصوصا عند المصابين بأمراض جهاز القلب الوعائي. ويرى العلماء أن مضادات الأكسدة الموجودة في الشاي تساعد في إزالة هذه الجزيئات المؤذية فتحافظ على صحة الأوعية الدموية وتشجع تدفق الدم بصورة طبيعية. ووجد الباحثون من خلال تحليل وتقييم آثار نوعين من الوجبات الدسمة الغنية بالدهون والشحوم عند عشرة متطوعين من الأصحاء تراوحت أعمارهم بين ٢١ - ٣٨ عاما تناولوا الشاي الأسود بعد الوجبة الأولى بينما شربوا الماء بعد الوجبة الثانية أن تدفق الدم كان الأعلى بعد شرب الشاي مما يدل على أن مضادات الأكسدة فيه ساعدت الأوعية الدموية على أداء وظيفتها بصورة مناسبة وجيدة. وحذر الأطباء من أن الوجبات الدسمة قد تكون الضربة القاضية للأشخاص المصابين بأمراض القلب في حين أنها تسبب تصلب الشرايين عند الأصحاء الذين لا يعانون من أية مشكلات قلبية لذا فمن الضروري اكتشاف طرق فعالة لتخفيف التوتر والجهد الواقع على الأوعية الدموية بسبب استهلاك الدهون الذي يعتبر شرب الشاي أحدها.

خلايا الأنسولين تجدد نفسها

توصلت دراسة أميركية إلى أن الخلايا التي تفرز الأنسولين في البنكرياس يمكنها نسخ نفسها، الأمر الذي قد يفيد في علاج الصغار الذين يصيبهم البول السكري. وقال خبراء إن البحث يعزز منطق القائلين بأن استكمال البحوث المثيرة للجدل والتي تستخدم خلايا المنشأ المأخوذة من أجنة هي الطريقة المثلى لإيجاد علاج للمرض.

وعثر الدكتور دوغلاس ميلتون وزملاؤه في جامعة هارفارد ومعهد هاورد هيوز الطبي على خلايا البنكرياس التي تجدد نفسها في الفئران. وتفرز هذه الخلايا التي تسمى "خلايا بيتا" مادة الأنسولين. ويدمر النظام المناعي هذه الخلايا لدى المصابين بالنوع الأول من البول السكري ويتراوح عددهم بين مليون ومليوني مريض في الولايات المتحدة وحدها. ويعمل العلماء حاليا للعثور على مصادر جديدة لهذه الخلايا، إلا أنه لا يوجد ما يكفي من المتبرعين لزرعها لدى المحتاجين. ويمكن الحصول على تلك الخلايا أيضا من خلايا المنشأ التي تنتج خلايا جديدة. وتوجد هذه الخلايا لدى البالغين في الدم والعديد من الأنسجة إلا أنه لم يعثر عليها في البنكرياس.

وهنا يأتي دور خلايا المنشأ الجنينية حيث تمتلك هذه الخلايا القدرة على إنتاج خلايا وكل أنواع الأنسجة، وهناك أمل في توجيهها لإنتاج أنسجة وأعضاء حسب الطلب. غير أن الحصول على تلك الخلايا يثير خلافا شديدا لأن مصدرها هو أجنة صغيرة بقيت من محاولات التخصيب بالأنابيب.

ويمكن الحصول عليها أيضا باستخدام تكنولوجيا الاستنساخ. ويرى المعارضون للحصول على تلك الخلايا ومنهم الرئيس الأميركي جورج بوش وبعض أعضاء الكونغرس أن الطريقين يشكلان انتهاكا أخلاقيا بالرغم من أن استخدام الأجنة المخصبة داخل الأنابيب مقبول لدى قطاع عريض. وأعطى العلماء عقار السرطان تاموكسيفين -الذي يختلف في خلايا بيتا الناضجة- للفئران لاستخدامه في تتبع الخلايا.

وكتب ميلتون في الدورية أن كل خلايا بيتا التي أمكنهم العثور عليها كانت تحتوي على تاموكسيفين، وهو ما يدل على أنها تولدت من خلايا بيتا موجودة بالفعل.

يذكر أن مرضى السكري يضطرون إلى حقن أنفسهم بالأنسولين يوميا للبقاء على قيد الحياة، كما يتهددهم خطر الإصابة بالعمى والسكتة الدماغية وفقد الأطراف.